موسكو وبكين أكدتا عمق العلاقات.. ومدفيديف: قادة أوروبا يؤججون الصراع في أوكرانيا

شويغو: إحدى ركائز الأمن العالمي

وانغ: إثراء مستمر للتعاون الاستراتيجي

اتهم نائب رئيس مجلس الأمن الروسي ديمتري مدفيديف، قادة أوروبا بالسعي إلى إذكاء الصراع في أوكرانيا على نحو خطر، وأنهم يريدون جر الحرب إلى أراضيهم، في حين بيّن أمين مجلس الأمن الروسي سيرغي شويغو خلال لقائه وزير الخارجية الصيني وانغ يي في بكين أمس الثلاثاء أنه يتعين على البلدين التصدي لسياسة الاحتواء التي تنتهجها الولايات المتحدة وأتباعها، داعياً إلى بناء هيكل أوراسي للأمن، في حين أوضح الأخير أن العلاقات بين الجانبين صمدت أمام اختبارات التغيرات الدولية، وحافظت على ديناميكيات التنمية المستقرة.

وصرح مدفيديف، بأن السياسيين الأوروبيين يريدون جر الحرب إلى أراضيهم، وأن لقاح «الوقاية من» الحرب العالمية الثانية فقد فعاليته، وكتب على قناته في «تلغرام» أمس الثلاثاء: «المثير للدهشة، بشكل عام، إلى أي درجة يريد الجيل الحالي من السياسيين الغربيين جر الحرب إلى أراضيهم، وبالمناسبة هذا الأمر يمثل فرحة واضحة للأميركيين بغض النظر عن رغبات شعوبهم «الأوروبية». لقد توقف لقاح الحرب العالمية الثانية عن العمل تماماً».

وأضاف مدفيديف: «تصريحات السياسيين الأوروبيين حول توريد صواريخ بعيدة المدى إلى كييف، ولأسبوعا صواريخ «توروس» الألمانية، هي بطبيعتها ما قبل الانتخابات، وهذا القرار غير قادر على تغيير مسار الأعمال القتالية، مشيراً إلى أن إمداد أوكرانيا بالصواريخ بعيدة المدى لن يغيّر مسار العملية العسكرية الخاصة بل هو مجرد وسيلة لإطالة أمد احتضان نظام بانديرا «بيغيه».

وشدد مدفيديف، على أن خطر انتقال الصراع إلى المرحلة الأكثر خطورة يتزايد بسبب الضربات الصاروخية المتكررة، ولاسيما أن هدف السياسيين الأوروبيين هو دفع الصراع مع روسيا إلى مرحلة لا رجعة فيها، وقال: «أحد الفرنسيين يكرّر حول دعم كييف في حال انسحاب الولايات المتحدة من سورية، في حين يتذاكى قادة الناتو الآخرون حول كيفية شن حرب معاً بشكل أكثر نشاطاً».

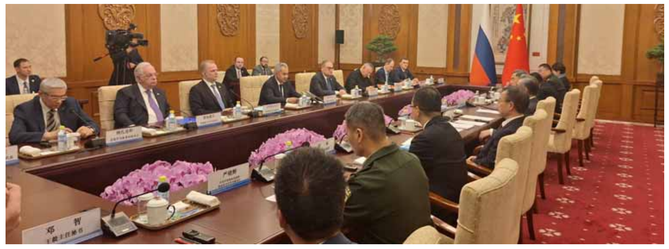

سكرتير مجلس الأمن الروسي سيرغي شويغو خلال اجتماعه بوزير الخارجية الصيني وانغ يي في بكين (أ ف ب)

في سياق متصل، أعلن أمين مجلس الأمن الروسي سيرغي شويغو خلال لقائه وزير الخارجية الصيني وانغ يي في العاصمة بكين أمس، ضمن المشاورات الأمنية الاستراتيجية بين روسيا والصين، أن العلاقات الثنائية بين البلدين أبدى «علاقات الشراكة الشاملة والتفاعل الاستراتيجي» وصلت إلى مستوى عالٍ غير مسبوق في تاريخهما بأنه، كما أن لدى روسيا والصين مناهج متناغمة بشأن القضايا الدولية والإقليمية الرئيسية.

وقال شويغو مخاطباً وانغ: «نحن على استعداد لمواصلة بذل الجهود معكم لتنفيذ الاتفاقات التي توصل إليها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الصيني شي جين بينغ، في أعقاب المفاوضات بينهما في موسكو- آذار 2023، وفي بكين في أيار الماضي، وكذلك على هامش قمتي منظمة شنغهاي للتعاون في آستانا وبريكس في قازان».

بدوره، قال وزير الخارجية الصيني وانغ يي: «إن كلاً من روسيا والصين يدعمان بعضهما بقوة في القضايا التي تؤثر في المصالح الأساسية لكل جانب وبعملان باستمرار على تعميق الثقة السياسية المتبادلة وتعزيز التعاون العملي في مختلف المجالات، وانشاء نموذج جديد للعلاقات بين الدول الكبرى المتجاورة»، مضيفاً: «إن كلاً منهما قدم أيضاً مساهمات مهمة لتعزيز الوحدة والتعاون بين دول الجنوب العالمي»، وفقاً لوكالة «نوفوستي».

وأوضح شويغو أن الشراكة الشاملة والتعاون الاستراتيجي تمثل نموذجاً للتعاون بين القوتين في العالم الحديث، وأردف بالقول: «رغم أن العلاقات بين بلدينا ليست تحالفاً عسكرياً سياسياً مملاً لتلك التي تشكلت خلال الحرب الباردة، فإن العلاقات بين بلدينا تتجاوز هذا الشكل من أشكال العلاقات بين الدول»، مبيناً أن العلاقات الثنائية بين البلدين أبدى الشراكة الشاملة والتفاعل الاستراتيجي» وصلت إلى مستوى عالٍ غير مسبوق في تاريخهما بأنه، كما أن لدى روسيا والصين مناهج متناغمة بشأن القضايا الدولية والإقليمية الرئيسية.

وقال شويغو مخاطباً وانغ: «نحن على استعداد لمواصلة بذل الجهود معكم لتنفيذ الاتفاقات التي توصل إليها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الصيني شي جين بينغ، في أعقاب المفاوضات بينهما في موسكو- آذار 2023، وفي بكين في أيار الماضي، وكذلك على هامش قمتي منظمة شنغهاي للتعاون في آستانا وبريكس في قازان».

بدوره، قال وزير الخارجية الصيني وانغ يي: «إن كلاً من روسيا والصين يدعمان بعضهما بقوة في القضايا التي تؤثر في المصالح الأساسية لكل جانب وبعملان باستمرار على تعميق الثقة السياسية المتبادلة وتعزيز التعاون العملي في مختلف المجالات، وانشاء نموذج جديد للعلاقات بين الدول الكبرى المتجاورة»، مضيفاً: «إن كلاً منهما قدم أيضاً مساهمات مهمة لتعزيز الوحدة والتعاون بين دول الجنوب العالمي»، وفقاً لوكالة «نوفوستي».

وأشار وانغ إلى أن الجانبين يلتزمان بمبادئ حسن الجوار المستمر والصداقة والتفاعل الاستراتيجي الشامل والتعاون متبادل المنفعة، موضحاً أن آلية التشاور حول قضايا الأمن الإستراتيجي بين الصين وروسيا تعد منصة تواصل مهمة للبلدين وهو ما يخدم أيضاً دبلوماسية الدولتين، إضافة إلى تقديمهما مساهمات مهمة لتعزيز الوحدة والتعاون بين دول الجنوب العالمي.

وأضاف وانغ: «يصادف هذا العام الذكرى الـ75 لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين الصين وروسيا، حيث التقى الرئيس الصيني شي جين بينغ والرئيس الروسي فلاديمير بوتين ثلاث مرات هذا العام وتوصلا الى مجموعة من الاتفاقيات الاستراتيجية»، وتابع: «نحن على استعداد للعمل مع الرفيق شويغو وغيره من الزملاء الروس، مسترشدين بالتوافق الذي توصل إليه رئيسا البلدين، لتعزيز تنسيقنا بشأن القضايا الاستراتيجية والعامة التي تؤثر في المصالح الأمنية والتنموية لكلا الجانبين، وزيادة مستوى التعاون بشكل مستمر، والثقة الاستراتيجية المتبادلة بين الجانبين وإثراء محتوى التعاون الاستراتيجي بين البلدين بشكل مستمر».

ووصل شويغو إلى العاصمة الصينية بكين أول من أمس الإثنين في زيارة رسمية تستمر لغاية يوم غد الخميس للقاء المسؤولين الصينيين وإجراء محادثات مع القيادة السياسية العليا في البلاد حول تطبيق اتفاق الأمن الاستراتيجي، ومن المقرر أيضاً مناقشة المشاكل الحالية للأمن الدولي والإقليمي فضلاً عن مجموعة واسعة من قضايا التعاون الثنائي.

ميدانياً، أعلنت وزارة الدفاع الروسية الخميس عن 1985 عسكرياً أوكرانياً وتدمير عشرات الدبابات والمدرعات والأسلحة الغربية، إضافة إلى إسقاط عشرات المسيّرات لقوات كييف خلال 24 ساعة في حين أشار منسق مجموعات العمل السري في مقاطعة نيكولايف سيرغي ليبيديف، إلى مقتل 70 عسكرياً وإصابة أكثر من مئة آخرين من قوات نظام كييف في ضربة جوية روسية استهدفت وحدة عسكرية في خاركوف.

وكالات

الرئيس كيم يصدّق على معاهدة الشراكة الاستراتيجية مع روسيا

أصدر رئيس كوريا الديمقراطية كيم جونغ أون مرسوماً بالتصديق على معاهدة الشراكة الاستراتيجية بين بلاده وروسيا الاتحادية، وذكرت وكالة الأنباء المركزية الكورية الديمقراطية أن المعاهدة التي تم التوقيع عليها خلال زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لبيونغ يانغ في 19-21 من حزيران الماضي تم التصديق عليها بشكل نهائي من خلال المرسوم الذي وقعه كيم.

ووقع بوتين في التاسع من تشرين الثاني الجاري قانوناً حول المصادقة على المعاهدة المذكورة، كما صدّق عليها مجلسا الدوما والاتحاد الروسيان في وقت لاحق. وينص المادة الرابعة من نص المعاهدة الجديدة حول معاهدة الصداقة وحسن الجوار والتعاون الموقعة بين البلدين عام 2000.

وحسب هذه المعاهدة فإنه ينبغي على الجانبين، مع الأخذ بعين الاعتبار التطورات في الوظائف والتزاماتهما الدولية، مواصلة الحفاظ وتطوير علاقات الشراكة الاستراتيجية الشاملة، استناداً الى مبادئ الاحترام المتبادل لسيادة الدول والسلامة الإقليمية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، إضافة الى المساواة وغيرها من مبادئ القانون الدولي بشأن العلاقات الودية والتعاون بين الدول. وتنص المعاهدة الجديدة على التوفير الفوري للمساعدة العسكرية وغيرها من أشكال التعاون، في حال تعرض أحد الأطراف لأي هجوم عسكري، وفقاً للمادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة، وإضافة الى ذلك تتعهد الأطراف بعدم الدخول في ائتلافات مع دولة ثالثة تكون موجهة مباشرة ضد سيادة وأمن الطرف الآخر.

وكالات

سمّى «قيصر الحدود».. وعيّن الأشد صهيونية مندوبة لأميركا.. والخارجية من صقور السياسة

متشددون وحلفاء مخلصون.. تعيينات رسمية تبلور ملامح إدارة ترامب

تعكس تعيينات الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب المرتقب المقشد الذي من المتوقع أن تنتهجه إدارته المقبلة بعد توليه الرئاسة رسمياً في العشرين من كانون الثاني القادم، إذ أثارت تعيينات، الكثير من الجدل على الصعيدين المحلي والدولي، ولاسيما مع اختياره «الصقور» الأكثر حقداً على الصين وإيران والمتطرفين صهيونياً الأشد تأييداً لإسرائيل.

ترامب اختار رسمياً عضو الكونغرس إليز ستيفانيك الحائز تاريخياً بالتطرف الصهيوني لمنصب مندوبة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، وهي التي وصفت وكالة «أونروا» بأنها «مؤسسة فاسدة» و«فكر لمعادة السامية» كما أنها تؤيد بشدة إرسال الأسلحة لإسرائيل من دون أي قيد أو شرط لتحقيق ما وصفته و«النصر الكامل» أثناء زيارتها «كنيست» الاحتلال في أيار الماضي، إضافة الى أنها أحد أعضاء الكونغرس الذين أجبروا رئيسي جامعتي هارفارد وبنسلفانيا على الاستقالة بسبب الاحتجاجات المؤيدة للفلسطينيين في الجامعات الأميركية.

في السياق، عيّن ترامب توماس هومان مسؤولاً عن ملف أمن الحدود، معلقاً عليه اسم «قيصر الحدود»، الذي وجه رسالته الأولى إلى حكام الولايات الديمقراطيين الذين يعارضون الترحيل الجماعي للمهاجرين غير الشرعيين قائلاً عبر شبكة «فوكس نيوز»: «إذا لم يكونوا على استعداد للمساعدة، فابتعدوا عن الطريق إن إدارة الهجرة والجمارك «ICE» ستقوم بعملها».

وأضاف هومان الذي كان قائماً بأعمال مدير إدارة الهجرة والجمارك خلال إدارة ترامب الأولى: «إذا كنت لا تريد العمل معنا، فابتعد عن الطريق، ما يعنيه ذلك هو أنه بدلاً من إرسال 100 شخص إلى بوسطن، سنرسل 200 عميل إلى بوسطن، وسنجز المهمة». لدينا تفويض واعتقد أن الشعب الأميركي أعطى للتو الرئيس ترامب تفويضاً، لذا إذا كنت لن تساعدنا، تنتج جانباً، لكن لا تقف في طريقنا، لأنه ستكون هناك عواقب»، مشدداً على أنه «ستكون هناك عملية ترحيل واسعة النطاق».

إلى ذلك، أشارت وسائل إعلام أميركية إلى أن الرئيس ترامب اختار السيناتور ماركو روبيو، لتولي وزارة الخارجية، ليصبح أول لاتيني يشغل منصب عضو الدبلوماسيين بمجرد تولي الرئيس الجمهوري المنتخب منصبه في كانون الثاني القادم، وروبيو معروف بتبني سياسة متشددة تجاه الصين وإيران وكوبا ويصنف ضمن صقور السياسة الخارجية الأميركية، وتم انتخابه لعضوية مجلس الشيوخ عام 2010، وهو الآن في ولايته الثالثة، وأظهر دعمه لروؤية ترامب في العديد من القضايا وأبرزها موقفه من الأزمة الأوكرانية، وفقاً لصحيفة «نيويورك تايمز» التي ذكرت أن ترامب يتحرك بسرعة في اتجاه تشكيل فريق السياسة الخارجية والأمن القومي في إدارته، إلا أنه يمكن أن يغير رأيه في اللحظات الأخيرة بشأن التعيينات.

كما اختار ترامب النائب الجمهوري مايك والتز المعروف بعدائه للصين، ليكون مستشاراً للأمن القومي، وهو أحد أكثر المناصب قوة في البيت الأبيض وأكثره قرباً من الرئيس، وهو ضابط في القوات الخاصة، ومستشار سياسي سابق للبيت الأبيض والبنتاغون، وهو أول جندي من القوات الخاصة الأميركية ينتخب لعضوية الكونغرس، كما يتبنى مواقف حازمة تجاه الصين والشرق الأوسط، مستنداً الى خلفيته العسكرية وخبرته في مجال الأمن القومي.

من جهة آخرى، أعلنت شركة متخصصة في السفن السياحية، عن رحلة بحرية مدتها 94 ستاتاً للأميركيين الذين يتطلعون إلى الهروب من رئاسة ترامب المقبلة، وقامت شركة «Villa Vie Residences» السياحية الأميركية، بتقييم عرض سياحي لركوب إحدى سفنها والإبحار في البحار والمحيطات وزيارة 140 دولة حول العالم في رحلة تستغرق 4 سنوات حتى تنتهي فترة رئاسة ترامب، ثم العودة إلى الولايات المتحدة، حيث ستأخذ الرحلة خلال التذاكر إلى جميع القارات السبع، مع الإبحار إلى القارة القطبية الجنوبية ورحلة مدتها ثمانية أيام في نهر الأمازون.

وقدمت الشركة أيضاً باقات إنترنت عالي السرعة وخدمة تخليف الغاز وطعام 3 وجبات ومرافق تدعم مثل المسابح وصالات اللياقة البدنية وغيرها، مشيرة إلى أن أسعار التذاكر لرحلة مدتها أربع سنوات تبدأ من 256 ألف دولار للمقصورة الواحدة الشاملة، و320 ألف دولار للمقصورة المزدوجة، ويأتي هذا الإعلان في وقت أعلن فيه عشرات المشاهير بالتهديد بأنهم سيهربون من الولايات المتحدة في حال فوز ترامب بالرئاسة الأميركية، إضافة إلى خشية الكثير من المسؤولين من انتقام الرئيس المنتخب على خلفية الاتهامات التي وجهت إليه واعتقاله، وفقاً لوسائل إعلام أميركية.

وكالات

تجدد المواجهات في أمستردام بين الشرطة الهولندية ومناصرين للفلسطينيين

تجددت الاحتجاجات المتضامنة مع القضية الفلسطينية والمندّدة باستفزازات الجماهير الإسرائيلية في العاصمة الهولندية أمستردام لليوم الثاني على التوالي، وسط مواجهات عنيفة مع الشرطة التي حاولت جاهدة قمع المظاهرات، معلنة تمديد حظر الاحتجاجات حتى الخميس المقبل «منعاً لتكرار أحداث الخميس الماضي».

وشهدت أمستردام توترات أمنية في اليومين الماضيين، بدأت بعد أن قام مشجعو فريق «مكابي تل أبيب» الإسرائيلي، وهم عدة آلاف، وبينهم جنود، باستفزاز سكان أمستردام الهولندية المؤيدين لفلسطين، وباستفزاز العرب الموجودين هناك، وفقاً لموقع «الميادين نت» الذي أشار إلى أن مواجهات عنيفة اندلعت بين الشرطة الهولندية ومناصرين للفلسطينيين في أمستردام، منتصف ليل الإثنين-الثلاثاء، أدت إلى إحراق «حافلة ترام»، إضافة إلى تمديد حظر الاحتجاجات حتى الخميس المقبل. مبيناً أن المشجعين الإسرائيليين ردّدوا شعارات استفزازية ونابية، كما نزعوا عشرات الإعلام الفلسطينية التي وضعها مواطنون هولنديون على نوافذ منازلهم وشرفاتهم، رمزاً لدعم الفلسطينيين.

ومساء الخميس الماضي، شهدت شوارع العاصمة الهولندية أمستردام، غضباً شعبياً عارماً عقب ترديد مشجعين فريق «مكابي تل أبيب» شعارات معادية للعرب والفلسطينيين، قبل المباراة أمام «فاينورد» الهولندي، وتمزيقهم العلم الفلسطيني على شرفات أحد المنازل، في أمستردام في محاولة منهم لاستفزاز الجمهور الهولندي، إضافة إلى رفضهم الوقوف دقيقة صمت حداداً على ضحايا فيضانات فالنسيا الإسبانية، بل أشعلوا الألعاب النارية خلال الدقيقة، ما أدى إلى حصول صدامات واشتباكات، أسفرت عن إصابة عدد من المشجعين الإسرائيليين واعتقال العشرات من الهولنديين، لتصارع الحكومة الهولندية إلى حظر المظاهرات لثلاثة أيام، في حين أعلنت إسرائيل حظر سفر جنود وضباط جيشها إلى هولندا، كما سيرت رحلات جوية لإجلاء مشجعيها الذين تسببوا بالأحداث، وتأتي هذه المظاهرات في ظل تزايد الاحتقان الشعبي في أوروبا والعالم، احتجاجاً على الإبادة الجماعية التي يرتكبها الكيان الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني.

وكالات

إيران وروسيا ربطتا أنظمة البطاقات المصرفية للتغلب على العقوبات

طهران: نوصي ترامب بعدم تكرار أخطاء الماضي وعدم تجاهل مصالحنا

أوضحت المتحدثة باسم الحكومة الإيرانية فاطمة مهاجراني أن بلادها ضمن مختلف السيناريوهات للتعامل مع الإدارة الأميركية الجديدة، ودعت إدارة الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب إلى تجنب أي مسار يتجاهل مصالح إيران، في حين أشارت وسائل إعلام إيرانية إلى أن البطاقات المصرفية الإيرانية أصبحت متاحة للاستخدام في روسيا، بعدما ربطت الدولتان أنظمتهما المصرفية في أحدث محاولة لمواجهة العقوبات.

وفي ردها على مواقف ترامب الأخيرة من إيران، قالت مهاجراني في مؤتمر صحفي أمس الثلاثاء نقلته وكالة الأنباء الرسمية الإيرانية «إرنا»: «من جرب المجرب حلت له الندامة» مشيرة إلى أن سياسة الضغط الأقصى التي مارسها ترامب على إيران في ولايته الأولى فشلت، وأضافت: «الأفعال ليس الأقوال هي المعيار في عملنا. لنا نوصيهم باستخلاص العبر من تجارب الماضي»، وشددت على أن حكومة بلادها عملت مؤتمر محققي السيناريوهات للتعامل مع الإدارة الأميركية الجديدة، وأردفت: «نوصي إدارة ترامب بتجنب أي مسار يتجاهل مصالح إيران، فنحن نعمل بناء على المصالح الوطنية تحت أي ظرف من الظروف».

وبشأن برنامجها النووي، أوضحت مهاجراني أن إيران أكدت، مراراً وتكراراً، سلمية برنامجها النووي وأن عقيدتها المبدئية واضحة بهذا الخصوص، مشيرة إلى أن نهج بلادها يقوم على حظر الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل ويسعى إلى تحقيق السلام في العالم.

إلى ذلك، التقى وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي سفير بلاده في لبنان مجتبى أماني قبل توجهه إلى لبنان لاستئناف مهام عمله، وأكد رئيس الجهاز الدبلوماسي الإيراني ضرورة اتخاذ تدابير لازمة وتوظيف كل الإمكانات السياسية والدولية لوقف قوري لجرائم الكيان الصهيوني بحق لبنان، كما قدم التعاليم العطوية لتنفيذها في المرحلة المقبلة إلى سفير إيران في بيروت، وفقاً لوكالة «تسنيم» الدولية للأنباء.

ويعود السفير أماني الذي نقل إلى طهران لممارسة مهام عمله في بيروت بعد تحسن وضعه الصحي عقب حادث تفجير الكيان الصهيوني أجهزة البيجر الإرهابي في 17 أيلول الماضي في لبنان.

ووفقاً للقناة التلفزيونية الحكومية، أصبحت العملية ممكنة من خلال ربط شبكة «شيتاب» المصرفية الإيرانية بنظيرتها الروسية «ميير»، وبات من الممكن استخدام البطاقات المصرفية الإيرانية في روسيا، مشيرة إلى أن الإيرانيين يستطيعون حالياً سحب الأموال في روسيا، وسيتمكنون في المستقبل من استخدام بطاقاتهم لدفع ثمن المشتريات في المتاجر.

يذكر أن المصارف الإيرانية استبعدت منذ عام 2018 من خدمة الرسائل المالية الدولية «سويفت»، التي تحكم الأغلبية العظمى من المعاملات في جميع أنحاء العالم، وذلك ضمن مجموعة من العقوبات التي أعيد فرضها على إيران بعد انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي لعام 2015، كذلك تم استبعاد المصارف الروسية من خدمة «سويفت» منذ عام 2022، وتسعى روسيا إلى إنشاء منصة دفع دولية بديلة.

وكان البلدان أكدا عزمهما على استخدام العملات المحلية في المعاملات الثنائية وتطوير التعاون المصرفي بينهما، تجنباً للعقوبات المفروضة عليهما وللحد من هيمنة الدولار الأميركي في المعاملات المالية الثنائية، حيث وقعت طهران وموسكو في حزيران الماضي، اتفاقية لتعزيز تعاونهما في القطاع المصرفي، ولا تقتصر العلاقات بينهما على هذا المجال، حيث أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف مؤخراً أن إيران وروسيا تنويان توقيع معاهدة قريباً تشمل تعاوناً دفاعياً أوثق.

المتحدثة باسم الحكومة الإيرانية فاطمة مهاجراني (عن الانترنت)

وكالات

المراسلون في المحافظات
■ السويداء – عبير صيموعة
■ طرطوس – ريا أحمد
■ الحسكة – دحام السلطان
■ القنيطرة – خالد خالد

المدير الفني
لارا توما

مدير التحرير
جانبلات شكاي

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

الوطن
صوت سوريا الوطني
www.alwatan.sy

العدو واصل مجازره وعدد شهداء غزة تجاوز 43660

المقاومة تستنزف الكيان.. والاحتلال يقر بمقتل ٢٤ جندياً شمال القطاع

على حين ارتفع عدد ضحايا العدوان الإسرائيلي المتواصل لليوم الثالث بعد الـ400 على قطاع غزة إلى أكثر من 43660 شهيداً إضافة إلى ما يزيد على 103000 مصاب، أقر الاحتلال الإسرائيلي بمقتل 24 من جنوده خلال تشرين الثاني الجاري في جباليا شمال القطاع، أحدثهم خمسة قتلوا أول من أمس الاثنين.

وحسب وكالة «وفا» أعلنت مصادر طبية فلسطينية أمس الثلاثاء، ارتفاع حصيلة الشهداء في قطاع غزة إلى 43665، أغلبيتهم من الأطفال والنساء، منذ بدء عدوان الاحتلال الإسرائيلي في السابع من تشرين الأول من العام الماضي، وأضافت المصادر أن حصيلة الإصابات ارتفعت إلى 103076 في حين لا يزال الآف الضحايا تحت الأنقاض، مشيرة إلى أن قوات الاحتلال ارتكبت خلال الساعات الـ48 الماضية 5 مجازر، أسفرت عن استشهاد 62 مواطناً وإصابة 147 آخرين.

وفي بيت حانون شمال القطاع، ارتكب الاحتلال الإسرائيلي فجر أمس مجزرة جديدة راح ضحيتها أكثر من 10 شهداء إضافة إلى إصابة آخرين، وذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن الاحتلال قصف منزلين في بلدة بيت حانون شمال القطاع، ما أدى إلى استشهاد 10 فلسطينيين وإصابة آخرين، كما استشهد 3 آخرون بقصف استهدف منزلاً شمال مدينة غزة، مشيرة إلى أن قوات الاحتلال تحاصر مدرسة تؤوي 130 عائلة نازحة وسط قصف وإطلاق نار مكثف على بلدة بيت حانون، وفي وسط القطاع، أصيب 8 فلسطينيين جراء قصف طيران الاحتلال منزلاً شمال غرب مخيم النصيرات.

في السياق، نقلت شبكة «سي إن إن» الأمريكية، عن منظمات للمساعدات الإنسانية، إن إجراءات «إسرائيل» أدت إلى تفاقم الوضع على الأرض، خصوصاً في شمال قطاع غزة، وذكرت أن نحو 100 ألف شخص نزحوا من شمالي القطاع إلى مدينة غزة، مشيرة إلى أن ما لا يقل عن 75 ألف شخص لا يزالون محاصرين شمالي القطاع من دون إمدادات.

كذلك، قالت الشبكة: إن «قوات إسرائيلية هاجمت مراراً مواقع إنسانية في غزة خلال فترة الـ30 يوماً»، في وقت يواصل فيه الاحتلال الإسرائيلي جرائم الإبادة الجماعية في قطاع غزة، مستهدفاً منازل المدنيين، لليوم الـ403، عبر شن عشرات الغارات الجوية والقصف المدفعي، وسط وضع إنساني كارثي نتيجة الحصار، كما تواصل قوات الاحتلال لليوم الـ21 تعطيل عمل الدفاع المدني قسراً في مناطق شمال قطاع غزة بفعل الاستهداف والعدوان الإسرائيليين المستمر، وبات الآف المواطنين هناك من دون رعاية إنسانية وطبية.

في الغضون، تبنت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس تنفيذ مقاتليها لعملية قتل فيها 5 جنود من جيش الاحتلال، في جباليا أول من أمس الاثنين، بالتواتري مع مواصلتها استهداف قوات الاحتلال، مع سائر الأجنحة العسكرية لفصائل المقاومة.

وأعلنت وسائل إعلام إسرائيلية أمس الثلاثاء، مقتل 24 جندياً في صفوف الجيش الإسرائيلي شمال قطاع غزة، خلال شهر تشرين الثاني الجاري، أخرهم 5 قتلوا في جباليا أول من أمس الاثنين، وتبنت كتائب الشهيد عز الدين القسام، عملية قتل وإصابة عدد من جنود الاحتلال أمس في معسكر جباليا شمالي القطاع.

وفي تفاصيل العملية التي أعلنتها، أمس الثلاثاء، فجر مجاهدو كتائب القسام أحد المنازل بعبوة شديدة الانفجار فور وصول 10 جنود إسرائيليين إلى داخله، في منطقة أرض سليمان في حي القصاصيب بمعسكر جباليا، ما أدى إلى وقوع أفرادها بين قتيل ومصاب.

وفي السياق نفسه، وفي إطار تصديها لقوات الاحتلال ضمن ملحمة «طوفان الأقصى» المتواصلة، استهدفت القسام أمس دبابة إسرائيلية من نوع «ميركافا» بعبوة العمل الفدائي، إضافة إلى استهداف جرافة «D9» عسكرية بقذيفة «تاندوم»، وأوضحت الكتائب أن الاستهدافين حصلا في محيط مسجد الياسين في حي تل الزعتر شمالي القطاع.

في غضون ذلك، نشر الإعلام العسكري لكتائب القسام مشاهد توثق التحام المجاهدين مع آليات العدو في محور التوغل شرقي مخيم جباليا، وأظهرت المشاهد 3 مقاتلين خلال استهدافهم آليات الاحتلال، وقال أحد مقاتلي القسام: «نحن هنا في الصفوف الأولى في معسكر جباليا، وبصحبة هذا الحاج الذي اقترب عمره من الـ60 عاماً والذي رفض عيش الذل والهوان وطلب الجهاد في سبيل الله وسيكرمه الله إن شاء الله»، متوعداً «جيش» الاحتلال بالقول: «ستريكم جحيم معسكر جباليا بإذن الله».

بدورها، استهدفت سرايا القدس جرافة عسكرية إسرائيلية من نوع «D9»، بقذيفة «تاندوم»، في شارع العجارمة وسط مخيم جباليا، وأول من أمس الاثنين، تحدثت وسائل إعلام إسرائيلية، عن وقوع قوة من جيش الاحتلال في كمين محكم شرقي مخيم جباليا، وشوهدت طائرات مروحية تهبط لنقل جرحى وقتلى.

وأمس الثلاثاء، أقر الناطق باسم «جيش» الاحتلال الإسرائيلي بمقتل 4 جنود من كتيبة «شمشون»، في لواء «كفير»، في معركة في جباليا، شمالي قطاع غزة، وقالت صحيفة «معاريف» إن الجنود الإسرائيليين الأربعة قتلوا داخل مبنى استهدف بصاروخ مضاد للدروع، في بيت لاهيا، شمالي القطاع، وارتفع نتيجة ذلك عدد قتلى الجيش في قطاع غزة إلى 787، وفق هيئة البث الإسرائيلية.

وزارة التربية الفلسطينية، كشفت، بدورها، أن 12061 طالباً استشهدوا و19467 أصيبوا بجروح منذ بدء حرب الإبادة الإسرائيلية في السابع من تشرين الأول 2023، وقالت في بيان أمس: إن «عدد الطلبة الذين استشهدوا في قطاع غزة منذ بداية العدوان الإسرائيلي وصل إلى 11946 والذين أصيبوا إلى 18858، فيما استشهد في الضفة 115 طالباً وأصيب 609، إضافة إلى اعتقال 466، في حين استشهد 564 معلماً وإدارياً وأصيب 3729 بجروح في القطاع والضفة، واعتقل أكثر من 153 بالضفة».

ولفتت الوزارة إلى أن 441 مدرسة وجامعة و65 مدرسة تابعة لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين أونروا تعرضت للقصف والتخريب في قطاع غزة 77 منها دمرت بالكامل و126 لحقت بها أضرار بالغة، كما تعرضت 91 مدرسة و7 جامعات في الضفة للاقتحام والتخريب.

وبينت الوزارة أن 788 ألف طالب في القطاع ما زالوا محرومين من الالتحاق بمدارسهم وجامعاتهم منذ بدء العدوان، فيما يعاني معظم الطلبة صدمات نفسية ويواجهون ظروفاً صحية صعبة.

وكالات

جنود الاحتلال تخلي قتلى من أماكن الاشتباك مع المقاومة الفلسطينية في غزة «عن الانترنت»

توافقت مع فتح على إنشاء لجنة «غير سياسية» لإدارة عمليات إعادة إعمار غزة

حماس: مقررات القمة العربية الإسلامية تتطلب مزيداً من الجهود لوقف العدوان

على حين اعتبرت حركة حماس أن مقررات القمة العربية الإسلامية غير العادية تتطلب مزيداً من الجهود لوقف العدوان ورفع الحصار وإغاثة الشعب الفلسطيني، تحدثت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن توصل مسؤولين من حركتي فتح وحماس إلى توافق على إنشاء لجنة غير سياسية من «التكنوقراط» الفلسطينيين غير المنتمين إلى أي منهما، لإدارة الوظائف «الحساسة والكبيرة» المتعلقة في توزيع المساعدات وإعادة إعمار غزة، وفق ما ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية، نقلاً عن مسؤولين، الثلاثاء.

وأوضحت الصحيفة أن قادة حماس وفتح اتفقوا على أن اللجنة المشرفة على المساعدات وإعادة الإعمار ستضم ما لا يقل عن 15 شخصية فلسطينية مستقلة غير تابعة لأي حركة، ونقلت عن مسؤولين فلسطينيين، لم تسمهم، أن اللجنة لن تكون مهمتها مساعدة وإعادة الإعمار.

ورحبت فتح بفكرة تشكيل لجنة غير سياسية في غزة، حسب مسؤولين في الهيئة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الفلسطينية، إذ قال مستشار الرئيس الفلسطيني محمود العباس، إنه «من المرجح التوصل إلى اتفاق بمثل هذه الصيغة»، لكن «وول ستريت جورنال» أشارت إلى أن حالة من «عدم اليقين» تحيط بالمبادرة، التي تعتمد على توصل إسرائيل وحماس إلى اتفاق وقف إطلاق النار في غزة.

وتابعت الصحيفة: إنه حتى لو نجحت حماس وفتح في حل خلافاتهما، فمن غير الواضح ما إذا كانت حكومة الاحتلال تصر على مواصلة القتال في غزة بذريعة القضاء على حماس، كما تعارض مشاركة السلطة الفلسطينية في إدارة غزة بعد الحرب.

وأضافت: إن إسرائيل تحاول بشكل علني تدمير مؤسسات الأمم المتحدة، وذكرت فاجون في تصريحات للإذاعة والتلفزيون السويفني أنها كانت من أوائل الذين طالبوا بحظر توريد الأسلحة للاحتلال.

وأدان عبد العاطي قرار إسرائيل الانسحاب من الاتفاق المنظم لعمليات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، وأكد أن هذه الخطوة تعد تصعيداً خطيراً يستهدف تصفية القضية الفلسطينية وقضية اللاجئين، وأشار إلى ضرورة العمل على مضاعفة الاستجابة الإنسانية لاحتياجات الفلسطينيين بالقطاع مع دخول فصل الشتاء وفي ظل ما تسببت فيه السياسات والإجراءات الإسرائيلية من نقضي المجاعة والأوبئة.

وشدد على أن المعدل اليومي لدخول المساعدات الإنسانية غير كاف للتعامل مع الكارثة الإنسانية التي يشهدها القطاع.

وأكد أن استمرار السيطرة العسكرية الإسرائيلية على الجانب الفلسطيني من معبر رفح، وتقاعس إسرائيل عن فتح المعابر الأخرى بشكل كامل أدى إلى تقويض عملية النفاذ الإنساني، وهو أمر ترفضه مصر بشكل قاطع ويعكس إصراراً إسرائيلياً على إعاقة دخول الشاحنات الإنسانية في مخالفة صارخة للقانون الدولي الإنساني.

واستعرض عبد العاطي الجهود المصرية خلال الفترة الأخيرة، لتحقيق التقارب بالداخل الفلسطيني، مشدداً على موقف مصر الثابت برفض تهجير الفلسطينيين من أرضهم، وضرورة توحيد الضفة الغربية وغزة تحت قيادة السلطة الفلسطينية باعتبارها وحدة متكاملة من الأراضي الفلسطينية، وأهمية تنفيذ حل الدولتين.

وكالات

مصر: ضرورة الإنفاذ الفوري للمساعدات الإنسانية إلى غزة

أدان وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي قرار إسرائيل الانسحاب من الاتفاق المنظم لعمليات وكالة «أونروا»، واصفاً الأمر بأنه تصعيد خطير يستهدف تصفية القضية الفلسطينية وقضية اللاجئين.

وحسب المتحدث باسم الخارج